بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

قسم ابن آجرم "المقدمة الآجرومية" إلى أربعة أقسام :

القسم الأول : الكلام والكلمة

القسم الثاني : الإعراب

القسم الثالث : الأفعال رفعًا ، ونصبًا ، وجزمًا

القسم الرابع : الأسماء رفعًا ، ونصبًا ، وخفضًا

بدأ بتعريف الكلام فقال : (الكلام : هو اللفظ[1] ، المركب[2] ، المفيد[3] بالوضع[4]) فالكلام فيه أربعة شروط وقيود ذكرها فيما سبق ، وهي كالتالي :

(هو اللفظ[1]) أي صوت من الفم بحروف (المركب[2]) أي أكثر من كلمة (المفيد[3]) أي له فائدة عامة (بالوضع[4]) أي بالوضع العربي .

ثم بدأ بالكلام حتى يتبين موضوع النحو فقال : (وأقسامه ثلاثةٌ : اسم[1] ، وفعل[2] ، وحرف[3] جاء لمعنى) فتقسيم الكلام إلى هذه الثلاثة تسمى : الضرورة الأولى في النحو ، فمعنى ذلك أنه أمر لابد أن تقوم به في ذهنك قبل أي عملية نحوية ، حتى وإن لم يطلب منك ، فهو يجب القيام به دائمًا فالغالب في الكلام أنه واضح قسمه ، ولكن الإشكال في بعض الكلمات.

ثم بدأ في التمييز فقال : (فالسم يعرف : بالخفض[1]) والمراد بالخفض أي الجر ، فكل كلمة تقبل الخفض فهي اسم بمعنى ذلك أن الكلمة يمكن أن تدخل قبلها حرف جر وتضع في آخرها كسرة فهي اسم ، ثم ذكر المميزة الثانية فقال : (والتنوين[2]) وهو الذي يرمز في الإملاء بضمتين أو فتحتين أو كسرتين ، بمعنى أن الكلمة التي تقبل التنوين فهي اسم ، ثم ذكر المميزة الثالثة فقال : (دخول الألف واللام عليه[3]) وهي التي تكون في أول الكلمة ، فكل كلمة تقبل دخول (الـ) فهي اسم ، ثم ذكر حروف الخفض فقال : (وحروف الخفض ، وهي : من[1] ، وإلى[2] ، وعن[3] ، وعلى[4] ، وفي[5] ، وربّ[6] ، والباء[7] ، والكاف[8] ، واللام[9] ، وحروف القسم وهي : الواو[10] ، والباء[11] ، والتاء[12]) فهذه الحروف اثنتي عشر حرفاً من حروف الخفض أي الجر ، فكل كلمة تقبل حروف الجر فهي اسم ، والضمائر المتصلة تقبل حروف الجر فهي كذلك أسماء، وقد أكتفى ابن آجرم بالتمييز بهذه الطريقة اليسيرة

وهناك طريقة أخرى وهي بالتعريف فنقول : كل الضمائر أسماء ، وكل أسماء الإشارة أسماء ، وكل الأسماء الموصولة أسماء ، وكل الأسماء الخمسة أسماء . . .إلخ

ثم انتقل إلى تمييز الفعل فقال : (والفعل يعرف : بقد[1] ، والسين[2] ، وسوف[3] ، وتاء التأنيث الساكنة[4]) وهي كذلك أربعة علامات ، فأي كلمة تقبل علامة من هذه العلامات فهي فعل ، ونخصصها بأنواع الأفعال : تاء التأنيث للماضي ، لم للمضارع ، وياء المخاطبة الدالة على الطلب للأمر .

ثم انتقل إلى تمييز الحرف فقال : (والحرف : ما لا يصلح معه دليل الاسم ، ولا دليل الفعل) فيقول الحريري[المتوفى سنة ٥١٦] في منظومة ملحة الإعراب :

والحرف ما ليست له علامة   فقس على قولي تكن علامة

ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو : (باب الإعراب) وهو أهم أقسام النحو لأن فيه أهم وأكثر أصول علم النحو فبدأ بتعريف الإعراب فقال : (الإعراب : هو تغيير أواخر الكلم ، لاختلاف العوامل الدخلة عليها –لفظًا أو تقديرًا–) ففي الإعراب ما هو معرب وواضح وما هو غامض وهي غير المعربة وتسمى مبنية وذلك لأن العرب بنو بعض الكلمات على حركة معينة أي ألزمتها حركة معينة ، بحيث لا تتغير كالجدار المبني ، وعلامات الإعراب تتغير بتغير المعنى .

الكلمة المعربة : هي التي يتغير آخرها ، وتستجيب للإعراب ، وتتأثر بالإعراب ، ويدل لفظها على إعرابها .

الكلمة المبنية : هي التي لا يتغير آخرها ، ولا تستجيب للإعراب ، ولا تتأثر بالإعراب ، ويدل لفظها على إعرابها

فتقسيم الكلمة إلى معربة ومبنية تسمى الضرورة الثانية في النحو بعد الضرورة الأولى وهي تقسيم الكلام إلى اسم وفعل وحرف ، أما التقسيم كالتالي :

أولاً: الأفعال تنقسم إلى ماضي[1] ، وأمر[2] ، ومضارع[3]

الماضي : كل الأفعال الماضية مبنية على الفتح

الأمر : كل أفعال الأمر[2] مبنية تبنى على السكون[1] إذا لم يتصل به شيء أو نون النسوة ، و تبنى على الفتح[2] إذا اتصلت به نون التوكيد ، وتبنى على حذف حرف العلة[3] إذا الفعل كان معتل الآخر ، وتبنى على حذف النون[4] إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة قاعدة: يبنى الأمر على ما يبنى به المضارع

المضارع : وقد سمي مضارع لأنه يشبه الاسم لإن المضارع والاسم بعضه معرب وبعضه مبني بخلاف ما سبق والأغلب في المضارع أنه معرب إلا في حالتين : إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد فإذا اتصل به نون النسوة فيبنى على السكون ، وإذا اتصل به نون التوكيد فتكون ساكنة إذا كانت مخففة أو نون مشددة مفتوحة إذا كانت ثقيلة وغير هذه فهو معرب ، فإذا سبق بنصب ينصب ونواصبه : أن ، لن ، كي ، إذاً ، وإذا سبق بجازم يجزم وجوازمه : لم ، لمّا ، لام الأمر ، لام الناهية ، أدوات الشرط الجازمة ، وإذا لم يسبق بناصب ولا بجازم يرفع .

ثانيًا : الأسماء وفيها معرب وفيها مبني والأكثر أنها معربه والمبني منها قليل والأشهر –وهي مبنية على حركة آخرها–:

(الضمائر ، أسماء الاستفهام (عدا أي) ، أسماء الشرط (عدا أي) ، الأسماء الموصولة (عدا المثنى) ، أسماء الإشارة (عدا المثنى) ، أسماء الأفعال ، كل اسم مختوم بـ(ويه) ،

الأسماء المركبة أي من أحد عشر إلى تسعة عشر (عدا اثنا عشر)) .

ثالثًا : كل الحروف في اللغة مبنية على حركة آخرها .

خط	الإعراب
الحروف (كلها مبنية)	الأفعال المضارعة (مبنية ومعربة)
الأفعال الماضية (كلها مبنية)	الأسماء (مبنية ومعربة)
أفعال الأمر (كلها مبنية)	

الإعراب ثلاثة أنواع : ١– الإعراب السهل ٢– الإعراب المنضبط ٣– الإعراب المشكل ، السهل : الذي لا يُقبل الخطأ فيه وهو في الحروف وأفعال الأمر والماضي .

أحكام الكلمة خمسة : ١– الرفع ٢– النصب ٣– الجر ٤– الجزم ٥– ليس لها حكم إعرابي (لا محل له من الإعراب) .

طريقة إعراب الفعل : [تبين نوعه] + [تبين حكمه الإعرابي] + [تبين حركته].

طريقة إعراب الاسم : [تبين موضعه في الجملة] + [تبين حكمه الإعرابي] + [تبين حركته] .

التي ليس لها حكم إعرابي (لا محل له من الإعراب) : الحروف وأفعال الأمر والماضي فقط .

ثم انتقل ابن آجرم إلى الأحكام الإعرابية فقال : (وأقسامه أربعة : رفع[1] ، ونصب[2] ، وخفض[3] ، وجزم[4]) فالأسماء والفعل المضارع لا تخلو من هذه الأحكام .

ثم خصص فقال : (فللأسماء من ذلك الرفع[1] ، والنصب[2] ، والخفض[3] ، ولا جزم فيها ، وللأفعال من ذلك الرفع[1] ، والنصب[2] ، والجزم[3] ، ولا خفض فيها)

فالأسماء يدخلها حكم من ثلاثة أحكام الرفع أو النصب أو الخفض والأفعال المضارعة –وهنا لم يقل المضارعة وهذه من الملحوظات على الآجرومية– يدخلها حكم من ثلاثة أحكام الرفع أو النصب أو الجزم ، فمتى يكون الاسم مرفوع؟ ومتى يكون منصوب؟ ومتى يكون مجرور ؟ ومتى يكون الفعل المضارع مرفوع؟ ومتى يكون منصوب ؟ ومتى يكون مجزوم؟ هذه تفاصيل النحو القادمة –بإذن الله– .

علامات الإعراب تكون في نهاية الكلمات المعربة وهي التي تكون الأسماء المعربة والمضارع المعرب باستثناء الأسماء المبنية والمضارع المبني .

وإذا قيل لك ما الحكم الإعرابي في الكلمات المعربة تقول أحد هذه الأربع مرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم فقط ولا تزيد عليها شيء أبدًا .

والحق في الحكم الإعرابي مع من يدلل لحكمه الإعرابي ، فالدليل على الحكم الإعرابي تقابل في الفقه الأدلة ، والأحكام الإعرابية تقابل في الفقه الأحكام التكليفية .

والدليل يسمى في النحو العلامة ، وعلامات الإعراب إما أصلية وإما فرعية ، والمقصود بالأصل أي الأكثر في المعربات سواء أسماءً أو أفعالاً .

علامة الرفع الأصلية : الضمة   علامة النصب الأصلية : الفتحة   علامة الخفض الأصلية : الكسرة   علامة الجزم الأصلية : السكون

وهناك سبعة أبواب وجدو أن لها علامات غير هذه العلامات الأصلية فتسمى علاماتها علامات فرعية خمسة منها في الأسماء وبابان في المضارع :

الأبواب السبعة	الرفع	النصب	الخفض	الجزم
الأسماء الخمسة ١ (أبوك ، أخوك ، حموك ، فوك ، ذو مالٍ)	الواو	الألف	الياء	ــــ
المثنى ٢ (ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون)	الألف	الياء	الياء	ــــ
جمع المذكر السالم٣	الواو	الياء	الياء	ــــ
جمع المؤنث السالم٤	الضمة	الكسرة	الكسرة	ــــ
الاسم الممنوع من الصرف ٥ (ممنوعة من التنوين)	الضمة	الفتحة	الفتحة	ــــ
الأفعال الخمسة٦ (واو الجماعة ، ألف الاثنين ، ياء المخاطبة)	ثبوت النون	حذف النون	ــــ	حذف النون
المضارع المعتل الآخر٧ (حروف العلة : ا ، و ، ي)	الضمة المقدرة (المغطاة للثقل)	الفتحة المقدرة (المغطاة للاستحالة)	ــــ	حذف حرف العلة

الفرق بين إعراب الحكم الإعرابي في المضارع المعرب و المضارع المبني هو :

في إعراب المضارع المعرب تقول : مرفوع ، منصوب ، مجزوم

في إعراب المضارع المبني تقول : في محل رفع ، في محل نصب ، في محل جزم

الفرق بين إعراب الحكم الإعرابي في الاسم المعرب و الاسم المبني هو :

في إعراب الاسم المعرب تقول : مرفوع ، منصوب ، مجرور

في إعراب الاسم المبني تقول : في محل رفع ، في محل نصب ، في محل جر

وأما في طريقة الإعراب ذكرناها سابقًا ونعيدها مرة أخرى لأهميتها :

طريقة إعراب الفعل : [تبين نوعه] + [تبين حكمه الإعرابي] + [تبين حركته].

طريقة إعراب الاسم : [تبين موضعه في الجملة] + [تبين حكمه الإعرابي] + [تبين حركته] .

وقال ابن آجرم فيما سبق شرحه : (باب معرفة علامات الإعراب : للرفع أربعة علامات : الضمة ، والواو ، والألف والنون . فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع : في الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء . وأما الواو فتكون علامة الرفع في موضعين : في جمع المذكر السالم ، وفي الأسماء الخمسة ، وهي : أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال . وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة . وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع ، إذا اتصل به ضمير تثنية ، أو ضمير جمع ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة .والنصب خمس علامات : الفتحة ، والألف ، والكسرة ، والياء ، وحذف النون . فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع : في الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ، ولم يتصل بآخره شيء . وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة ، نحو (رأيت أباك وأخاك) وما أشبه ذلك . وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم . وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع . وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون . وللخفض ثلاث علامات : الكسرة والياء والفتحة . فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاث مواضع : في الاسم المفرد المنصرف ، وجمع التكسير المنصرف ، وجمع المؤنث السالم . وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع : في الأسماء الخمسة ، وفي التثنية ، والجمع . وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف .

وللجزم علامتان : السكون ، والحذف . فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر. وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر ، وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون . فصل : المعربات قسمان : قسم يعرب بالحركات ، وقسم يعرب بالحروف ، فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع : الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ، وكلها ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة ، وتخفض بالكسرة ، وتجزم بالسكون . وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء : جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة ، والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة ، والفعل المعتل الآخر يجزم بحذف آخره . والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع : التثنية ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الخمسة ، والأفعال الخمسة وهي : يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين . فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء ، وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء ، وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء ، وأما الأفعال الخمسة فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها) وكل ما قاله فيما سبق ذكرناها وشرحناها سابقًا ولخصناه في الجدول السابق وهو جدول مهم سهل يختصر عليك الكثير ، وبهذا ننتهي ولله الحمد من القسم الثاني وهو قسم الإعراب بعد أن أنهينا القسم الأول وهو قسم الكلام والكلمة وننتقل إلى القسم الثالث وهو الأفعال رفعًا ، ونصبًا وجزمًا وبعده القسم الرابع وهو الأسماء رفعًا ، ونصبًا ، وخفضاً .